بسم الله الرحمن الرحیم

عن عَلِيِّ‌بْنِ اَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ قَالَ:

﴿لَوْ يَعْلَمُ اَلنَّاسُ مَا فِي طَلَبِ اَلْعِلْمِ لَطَلَبُوهُ وَ لَوْ بِسَفْكِ اَلْمُهَجِ وَ خَوْضِ اَللُّجَجِ﴾

الکافی، جلد ۱، صفحه ۳۵

امام خامنه‌ای مدظله‌العالی:

درس خواندن و تهذیب اخلاق و هوشیاری سیاسی همراه با تلاش‌های انقلابی، وظائفی هستند که دختران و پسران این نسل باید آنها را هرگز فراموش نکنند. ۱۳۹۸/۹/۲۴

عنوان:

علت دخول «لام تعریف» بر «صمد» در «الله الصمد» چیست؟

شناسنامه مطلب	
کد مطلب	e-b-8
موضوع	بلاغت/حصر
موضوع مرتبط	کلام/توحید افعالی
رده	علمی/ادبیات عربی/معانی/کمک آموزشی/جواهرالبلاغة/مثال و تطبیق
برچسب	حصر، لام جنس، اداة حصر، توحید افعالی، علامه طباطبایی(ره)، ابن عاشور

پایگاه تزکیه‌ای، علمی، بصیرتی و مهارتی نُمو

nomov.ir

علامه طباطبایی(ره) چنین پاسخ می دهد:

«قوله تعالى: «اللَّهُ الصَّمَدُ» الأصل في معنى الصمد القصد أو القصد مع الاعتماد يقال: صمده يصمده صمدا من باب نصر أي قصده أو قصده معتمدا عليه، و قد فسروا الصمد- و هو صفة- بمعاني متعددة مرجع أكثرها إلى أنه السيد المصمود إليه أي المقصود في الحوائج، و إذا أطلق في الآية و لم يقيد بقيد فهو المقصود في الحوائج على الإطلاق.

و إذا كان الله تعالى هو الموجد لكل ذي وجود مما سواه يحتاج إليه فيقصده كل ما صدق عليه أنه شيء غيره، في ذاته و صفاته و آثاره قال تعالى: «أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ»: الأعراف: ۵۴ و قال و أطلق: «وَ أَنَّ إِلى رَبِّكَ الْمُنْتَهى»: النجم: ۴۲ فهو الصمد في كل حاجة في الوجود لا يقصد شيئا إلا و هو الذي ينتهي إليه قصده و ينجح به طلبته و يقضي به حاجته.

و من هنا يظهر وجه دخول اللام في الصمد و أنه لإفادة الحصر فهو تعالى وحده الصمد على الإطلاق، و هذا بخلاف أحد في قوله «اللَّهُ أَحَدٌ» فإن أحدا بما يفيده من معنى الوحدة الخاصة لا يطلق في الإثبات على غيره تعالى فلا حاجة فيه إلى عهد أو حصر.»[۱]

فاصلهٔ نگاه دقیق علامه طباطبایی(ره) را با نگاه سطحیِ ابن عاشور ملاحظه کنید:

> و صيغة اللَّهُ الصَّمَدُ صيغة قصر بسبب تعريف المسند فتفيد قصر صفة الصمدية على اللّه تعالى، و هو قصر قلب لإبطال ما تعوّده أهل الشرك في الجاهلية من دعائهم أصنامهم في حوائجهم و الفزع إليها في نوائبهم حتى نسوا اللّه.[۲]

هر دو مفسّر، قائل به افادهٔ حصر هستند؛ لکن تبیین معنای حصر، متفاوت است. علامه(ره) قصر را حقیقی می‌داند ولی ابن عاشور، اضافی می‌داند.

---

۱ - الميزان في تفسير القرآن، ج۲۰، ۳۸۸

۲- التحرير و التنوير، ج۳۰، ص: ۵۴۱